

## الطُوفَانُ الْأَخِيرُ طُوفَانٌ عَظِيمٌ.. وَلَا سَفِينَةَ

منذ ألفِ ألفِ عامٍ، وقفت بقامةٍ تُحاكي السَّمَاءَ وغيمايتها. بيتُ الإلهِ فيضَ نفسٍ، يبيئُهُ أحزانتها. بلغَ مِنَ العُمْرِ ألفاً مِنَ السِّنِّينِ، ومعها بلغَ اليأسُ منه مَبْلَغاً لم يعرفهُ أحدٌ مِنَ العابدين. هوَ مَلَّ الوجودِ، مَلَّ البشرِ. سَنَمَ معاشهم، بعدَ أنْ ملَّهم الصَّبْرُ منه فانتحر. فهُمَّ على ما فُطروا عليه مِنْ حُبِّ الخَطِيئَةِ أصروا إصراراً. وممَّا دعاهم إليه مِنْ حُبِّ الفضيلةِ ومعرفةِ الخلقِ والخالقِ فُروا فراراً.

هوَ قدْ أثبتَ للعليِّ القديرِ صادقَ فعله. وأظهرَ بما لا يقبلُ الرِّيْبَةَ استكبارَ خلقه. همُ تركوا الهاديَ النَّبِيَّ، وأنْبَعُوا جاحدينَ الكَذَّابِ العصيِّ. ألفُ سنةٍ مضتْ وكأنَّهُ لم يكُ فيهمُ هادياً. وكانَ دعوتهُ إلى اللهِ، إلى الحقِّ، ما كانتْ له على طولِ العمرِ منهجاً. هوَ نوحٌ، نبيُّ اللهِ وُصفِيه. وقفَ مُناجياً رَبَّهُ بعدَ أنْ أدركَ العجزَ سعيه. وخابَ عنْ نيلِ الأمانِ قصدهُ.

الأمرُ على ما ترى رَبِّي! القومُ في المعصيةِ وفي الزُّورِ مِنَ القولِ والفعلِ لجُوا. وبلا حياءٍ أمْ مُداراةٍ لشيبيةٍ داعِ أمْ وقارِ خالقٍ هُمُ عن الحقِّ انفضُّوا. أدعوهم فلا أجُدُ فيهمُ مَنْ يُجيبُ. أشْرُحْ لهم سوءَ المسارِ وجليلَ المآلِ فلا أدنُّ تسمعُ ولا عقلٌ يتبصَّرُ فيصيبُ. هوَ الجهلُ أسَّسَ فيهمُ قواعدَه. وألقى العرورُ على المسامعِ مواويله. فخاضوا في الأصلِ الأصيلِ، ولعبوا. وكذبوا الحقَّ لَمَّا أتاهمُ، وانصرفوا. هوَ الباطلُ تمكَّنَ مِنَ النفوسِ، فهانتْ. وليلُ الجهلِ أرخى على الدُّنيا سدائله، فتاهتْ. فالعقلُ عنْ نورِ الحقِّ قدْ أوصدَ منافذهُ. وأضحى القلبُ بغيرِ السُّوءِ لا تطيبُ مشاربُه.

أدعوكِ رَبِّي! فلا تمنعِ عني رجاء. وأستميجك، فلا تُغلقِ في وجهي سماء. هوَ القطافُ أنتِ مواعيدُه. فالكرمُ قدْ احترقَ وعفنتْ عناقيدُه. فلا عنبٌ يرجى منه ولا ثمر. والنفوسُ مُلئتْ سواداً، وانتفى الخيرُ منها واندثر. الأرضُ جَدْبٌ، لا حَرْتٌ ينفَعُ فيها ولا سقاية. والأمرُ كما أراهُ قدْ حُسمَ، وأضحى بائِنُ العقمِ موثوقِ التَّهْيَايةِ.

أنزلِ اللَّهُمَّ على النَّاسِ جامَ غضبكِ. أغرقْ دُنْيَاهُمْ بوابِلِ مِنْ جحيمٍ، يكوئوا عبرةً لكلِّ مُعْتَبِرٍ يأتي مِنْ بعدهم. لا تُبقِ على كافرٍ منهم، فهُمَّ على العصيانِ والتَّكذيبِ دائمون. لا أملَ فيهمُ أو فيمنْ يأتي مِنْ ذريَّتِهِم. فالفرعُ فاسدٌ، وكما كانَ الأصلُ هوَ يكوئُ.

ولا تنسِ اللَّهُمَّ القلَّةَ القليلةً مِمَّنْ اعتنقوا الهدايةَ، وصدَّقُوا. فهُمُ الخيرةُ مِنْ خَلْقِكَ. سمعوا النَّادي لَمَّا ناداهم، فاعتبرُوا. اجعلهمُ في مكانٍ عالٍ حصينٍ، ومِنَ الموتِ القادمِ احفظهمُ اللَّهُمَّ في مكانٍ مكينٍ. همُ البذرةُ الصَّالِحَةُ الأساسُ لجيلٍ مِنَ الصَّالحين. همُ السَّلَفُ لَخَلْفٍ عساهُ يكوئُ مِنَ القانتين.

نوحُ! استجابَ اللهُ لنجواكَ ولبيِّ. فحلَّ الطُوفَانُ العظيمُ بشري لكِ مِنَ اللهِ وتعمى. تعمَّدَ العليُّ القديرُ طوفانَ الماءِ وسيلتهُ. وجعلَ السَّفِينَةَ طوقَ نِجاةٍ لكِ ولمنْ تبغكِ بإحسان. ثمَّ أغرقَ مَنْ تبقَّى فعلَ انتقامٍ منه العظيمِ الدَّيَّانِ. أرادَ العليُّ الماءَ غَسلاً للأرضِ مِنْ دَنَسِ ساكنيها. أرادَ طهارةَ البيتِ مِنْ نزولِ عاثٍ فيه فساداً وغالى. وجدَّ الأفقَ مسدوداً أمامه، وإصلاحَ الحالِ مُدانةً خواتيمه. فأرادَ للإنسانِ نهضةً أخرى، أرادَ لهُ بدايةً جديدةً. هيَ مِنْ نعمِ اللهِ على خلقه في الحوائِنِ السُّودِ والمَحَنِ. يبذلُ المُعْطياتِ الأساسِ، يكُ الإنسانُ في مخاضٍ جديدٍ يُمتحنُ.

ثُمَّ كَانَ أَنْ اسْتَقَرَّتِ الْفَلَكَ عَلَى الْجُودِيِّ، وَنَجَوْتَ أَنْتَ وَتِلْكَ الْأَخْيَارِ الْمُنتَخِبِينَ. هَبِطْتُمْ أَرْضاً لَا فِسَادَ فِيهَا وَلَا مُفْسِدِينَ. فَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ أَنْ ابْدُؤُوا مِنْ حَيْثُ أَنْتُمْ الْآنَ. فَعَصَرُ الطَّغَاةِ قَدْ انْحَسَرَ، وَأَصْبَحَ خَبِراً طَوَاةَ الزَّمَانِ. لَا سَائِنَةٌ بِذَرَّةٍ، أَمْ قَصُورٌ مَعْرِفَةٍ، بِهِمَا تُخَاصِمُونَ. فَالْعِلْمُ أَنْتُمْ بِالْغَوْءِ، وَنَبِيُّ اللَّهِ هَا أَنْتُمْ تُعَاصِرُونَ. وَالْعَصَاةُ جَمِيعاً قَدْ رَحَلُوا، وَلَمْ يَبْقَ فِي الدَّارِ إِلَّا الْمُحْسِنُونَ. وَلَيْكِنَ الزَّمَانُ شَاهِداً عَلَى مَا بَيْنَنَا. أَنْ أَقِيمُوا فِي هَذِهِ الْأَرْضِ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي أَحَبُّ وَأَرْغَبُ صَلاحاً لَكُمْ وَلِمَنْ يَأْتِي بَعْدَكُمْ مِنْ خَلْقِنَا.

بَعْدَهَا، غَادَرْتَ إِلَى الرَّفِيقِ الْأَعْلَى تَارِكاً مَشْعَلَ الثُّورِ عِنْدَ الصُّحْبَةِ نُخْبَةِ الْخَلْقِ أَمَانَةً. انْتَهَتْ رِحْلَةُ عَذَابِكَ، فَأَمْسَيْتَ فِي جِوَارٍ مَنْ لَا تَنْقَطِعُ أَبَداً بِشَائِرُهُ. رَفَعَ الرَّحِيمُ عَنْكَ التَّكْلِيفَ، فَفَرَعَكَ إِلَى حَيْثُ لَا تَعْدُ أَبَداً فِضَائِلُهُ. غَدَوْتَ خَلِيقاً هَنِيئاً، وَبِنُورِ اللَّهِ تَنْعَمُ خِصَائِصُهُ. الظَّلَالُ دَانِيَةٌ وَالْقَطُوفُ ذَلِيلَةٌ، وَالْمِيَاءُ تَسْنِيمٌ. تَقِيمُ فِي مُلْكٍ كَبِيرٍ وَجَنَّةٍ، يَغْمُرُكَ النَّعِيمُ.

نُوحُ! إِنَّ أَدْرِي، أَبْصِيرُ أَنْتَ بِحَالِ الْأَرْضِ وَحَالِنَا مِنْ بَعْدِكَ؟ أَمْ أَرَادَ بِكَ اللَّطِيفُ لُطْفاً فَعْنَهَا وَعَنَّا أَشْغَلَكَ. مَعَ ذَلِكَ، دَعَنِي عَنْ عَالِمِ الْيَوْمِ أَخْبِرُكَ. أَبْنَتُكَ وَجَعَتِ الرُّوحَ، وَعَنْ فَعَلِ بَنِيكَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ وَفِينَا أَعْلَمُكَ. فَالْأَمْرُ قَدْ بَلَغَ فِي الْأَرْضِ مَبْلَغَ سَوْءٍ هَرَمَتْ مِنْ هَوْلِهِ الْوِلْدَانَ. وَالخَطِيئَةُ أَسَّسَتْ فِي الثُّفُوسِ فَأَقَامَتْ لَهَا الْقَوَاعِدَ، تَسَامَقَ الْبَنِيانَ.

الْعَفْنُ هَجَرَ الزَّوَايَا وَالْمَكَامِينَ، وَطَافَ فِي السُّوحِ وَالْمِيَادِينَ. اعْتَرَشَ الْهَضَابَ، وَافْتَرَشَ الْوُدْيَانَ. لَمْ يَعْفَ عَنْ ظَاهِرٍ وَلَا بَاطِنٍ. هُوَ فِي الْمَاءِ كَمَا الْهَوَاءُ. هُوَ فِي كُلِّ مَسْمَعٍ وَعَلَى كُلِّ لِسَانٍ. مَقْتَهُ سَطْحُ الْأَرْضِ، وَضَاقَ بِهِ بَاطِنُهَا. مَجَّنَّهُ الْبَطْحَاءُ، فَقَصَدَ الْفِضَاءَ مُسْتَعْمِراً وَمُنْقِباً.. فَاحْذَرُ يَا فِضَاءُ!

تَمَوَّتِ الْأَطْفَالُ جِوعاً وَالنِّسَاءُ وَجْداً، تُقَهَّرُ الرِّجَالُ. يُحْرِقُ حِصَادَ الْأَشْقِيَاءِ، تُسْفَحُ الْأَعْرَاضُ. يَفُورُ الْخَسِيسُ بِالشَّرَفِ الْكَبِيرِ وَالنَّعِيمِ، يُنْبِذُ الْأَشْرَافُ. يُنْهَرُ السَّائِلُ صَبَاحَ مَسَاءٍ، يُسْحَقُ الْمَسْكِينُ. لَا كِرَامَةَ لِنَبِيِّ بَيْنَنَا، يُكْرَمُ السُّفَهَاءُ. يَزْهَوُ الْبَاطِلُ فِي أَرْضِنَا، وَالْحَقُّ زَهْوَقٌ. وَالظُّلْمُ سَيِّدُ تُفْرَشِ لُهُ الْمَطَايَا، وَالْعَدْلُ نُفُوقٌ.

مَا أَشْبَهَ يَوْمَنَا بِأَيَّامِكَ، نُوحُ! فَالظَّلَامُ حَالِكٌ، وَالْفَجْرُ بَعِيدٌ. الْحَزَنُ يَعْتَصِرُ الْقُلُوبَ، وَالْفَرَحُ نَذْرٌ زَهِيدٌ. لَمْ يَشْنَكِ الْمَوْتُ يَوْماً، وَهُوَ الْيَوْمَ مِنْ زَحْمَةِ الْأَشْغَالِ مَرِيدٌ. آلَافُ الْأَنْبِيَاءِ الْهُدَاةِ مَرُّوا عَلَيْنَا، وَنَحْنُ عَلَى الْعَادَةِ كَمَا بَدَأْنَا نُعِيدُ. وَطَاغُوتُ الَّذِي يُقْتَلُ، مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ يَقُومُ أَلْفُ طَاغُوتٍ جَدِيدٍ. وَالدِّمَاءُ الَّتِي حُرِّمَتْ، أَضَحَتْ فِي شِرْعَةِ الْيَوْمِ الطَّقْسِ فِي كُلِّ عِيدٍ. وَغَدَا حَبُّ الْجَاهِ وَالسُّلْطَانُ عَمَةٌ بِصِيرَةٍ، عَنْ نُورِ الْحَقِّ يَحْجَبُ وَيُحِيدُ. هُوَ الْبَاطِلُ فِي كُلِّ السُّوحِ قَائِمٌ، وَالْحَقُّ فِي زَاوِيَتِهِ يَأْسُ قَعِيدٌ.

فَلَوْ شَاءَ الْعَلِيُّ الْقَدِيرُ بَعَثَكَ، وَعَلَى نَاسِ الْيَوْمِ تَدْعُوهُ ذَا الْبَأْسِ الشَّدِيدِ، لِأَدَارَكَتَ مَا فَاتَكَ حَيَّتَهَا. وَنَقَلْتَ قَوْلَ مُتَبَصِّرٍ مِنْ ضَرُورَةٍ فَعَلِهِ وَاثِقٌ أَكِيدُ. أَنْ رَبِّي لَا تَنْذِرُ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْبَشَرِ إِنْسِيّاً. أَرْسَلَ عَلَيْهِمْ غَضَباً يَكُونُوا جَمِيعاً بَعْدَهُ أَثْراً مَنْسِيّاً. فإِنَّكَ إِنْ تُبْقَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ عَادُوا إِلَى مَا بَدِؤُوهُ. فَهُمْ مِنَ الْحَمَى الْمَسْنُونِ جِبِلُّهُمْ، وَهُمْ إِلَى مَا خُلِقُوا مِنْهُ أَبَداً وَجْهُهُمْ. وَلَيْكَ الطُّوفَانُ آخَرَ سَطْرٍ فِي سَفَرِ الْإِنْسَانِ، طُوفَاناً عَظِيماً لَا سَفِينَةً تُرْجَى فِيهِ وَلَا نَاجُونَ.

رَبِّي! وَإِنْ أَرَدْتَ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَبِيدَ مِنْ جَدِيدٍ، فَمِنْ غَيْرِ طِينَةٍ لَتَكُنْ نَشَأَتُهُ. فَهَذَا الْمَنْبِثُ قَدْ خُبِرَ كَثِيراً وَطَوِيلاً، وَالتَّهَابَةُ هِيَ ذَاتُهَا فِي كُلِّ حِينٍ. لَا تَبْدِيلَ فِيهَا وَلَا تَحْسِينَ. مِنْ سَيِّئِ إِلَى أَسْوَأَ، وَالْيَوْمُ دُونَ الْأَمْسِ. وَلَا نَعْلَمُ لِلْغَدِ اسْتِثْنَاءً فِي عِلْمِ الْعُلَمَاءِ الْعَارِفِينَ.

نَعَمْ، نُوحُ! لَوْ فَعَلْتَهَا مِنْذُ أَلْفِ أَلْفِ سَنَةٍ لَا خْتَلَتْ شِقَاءَ الْإِنْسَانِ أَلْفَ مِنْ السِّنِينَ. وَلرَبَّمَا حَفَظْتَهَا لَكَ الْأَرْضُ مَكْرَمَةً مِنْذُ ذَلِكَ الْحِينِ. وَلَعَلَّهَا ازْدَهَرَتْ بِخَلْقِ آخَرَ مِمَّنْ يَسْمَعُونَ قَوْلَ رُسُلِ اللَّهِ

فَيُطِيعُونَ. يُخْلَصُونَ التَّوَابِيَا وَعَلَى هَدْيِ الْأَنْبِيَاءِ الْهُدَاةِ يَعْمَلُونَ. فَيَنْعَمُ الْمَخْلُوقُ الْجَدِيدُ جِوَارَ أَخِيهِ. وَتَنْعَمُ الْأَرْضُ بِالْهَدْوَى وَالْأَمْنِ بِسَاكِنِيهَا الْمُخْتَلِفِينَ. وَبِمَا أَنْتَ لَمْ تَفْعَلْهَا، وَأَشْفَقْتَ عَلَى نَسْلِ الْإِنْسَانِ مِنْ أَنْ يَضِيعَ. فَهَا نَحْنُ بِمَا اقْتَرَفَ قَلْبُكَ الْكَبِيرُ نَشْقَى فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ. وَقَوْلَ اللَّهِ قَلِيلًا نَسْمَعُ، وَنَادِرًا مَا نُطِيعُ.

تَشَابَهَ الْحَالُ، وَتَطَابَقَتِ الْأَحْوَالُ. اخْتَلَفَ الشَّكْلُ وَالْوَقْتُ، وَلَمَّا يَتَغَيَّرُ جَوْهَرُ هَذَا الْإِنْسَانِ. مِمَّا خَطَبَاتِهِ عَادَ الْأَفْقُ مُعْتَمًا مَسْدُودًا، فَهَوَّ فِينَا الْآنَ كَمَا كَانَ فِي غَابِرِ الْأَزْمَانِ. وَالْأَمَلُ فِي فِعْلِ التَّغْيِيرِ قَدْ نَفَقَ، وَلَمَّا يَتَبَقَّ مِنْهُ إِلَّا شُعَاعُ نَوْرِ أُمَّ اثْنَانِ. الظُّلْمُ فِي صُعودِ، وَالْعَدْلُ مَهْزُورٌ يَخُوضُ فِي حِمَاةِ الذُّلِّ وَالْخِذْلَانِ. لَا كِرَامَةَ لِخَالِقِ أُمَّ لِمَخْلُوقِ، الْكُلُّ فِي مِيزَانِ الرِّيحِ وَالْخَسَارَةِ يُقَاسُ وَيُزَانَ.

فِي نَوْحٍ فَقَطِ الْحَاضِرُ وَالْمَاضِي يَخْتَلِفَانِ. فَنُوحٌ دَعَا رَبَّهُ لَمَّا عَلِمَ سَوْءَ الْحَالِ، وَأَنْ الْحِسْمُ غَدَا ضَرُورَةً أَوْ أَرَاهَا قَدْ حَانَ. وَغَابَتِ الرُّسُلُ فِي زَمَانِنَا. فَمَا مِنْ نَبِيٍّ يَدْعُو الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ، فَيَأْتِي الْجَوَابُ فَعَلًا قَدْ وَقَعَ مِنْ عَظِيمٍ لَا يَنَامُ. بِدُعَاءِ نَوْحٍ كَانَ خَيْرَ الْبَشَرِيَّةِ قَدِيمًا فِي عَظِيمِ طُوفَانٍ، وَبِنَا سَتَبَقَى فِي صِرَاعِ الْبَقَاءِ تَشْقَى أُنْيَا الْإِنْسَانِ.

وَرَعْمَ ذَلِكَ كُلِّهِ، وَإِلَى أَنْ يَكُونَ الْأَجَلُ الْمَرُومُ وَالْقَدْرُ، وَيَكُونَ فِعْلُ اللَّهِ فِينَا أَمْرًا قَدْ نَفَذَ، سَنَبْقَى فِي هَذِهِ الدُّنْيَا نَعَافِرُ. نَوَاجِهُ الشَّرِّ حَيْثُ يَكُونُ، نُصَارِعُ الظُّلْمَ وَلَا نُهَادِنُ. فَامْتَحَانُ الْجِدَارَةِ وَالثَّبُوتِ هُمْ وَجُودِي لَا نَفْتَرُ فِيهِ أَوْ نُسَاوِمُ. إِنْ يَطَّعَ السَّوَادُ وَيَدْلَهَمُ، نَصَدَّعُ جِدَارَهُ بِوَمُضَةٍ حَبِّ هُنَا وَبِحَةِ نَايِ هُنَاكَ. وَإِنْ يَعْظِظُ الشَّرُّ وَيَضْغُظُ بِأَنْيَابٍ وَيَلُومُ، فَبِإِيْمَانِ الصَّابِرِينَ وَصَبْرِ الْمُؤْمِنِينَ جَرُوحَنَا نَلْأَمُ. فَالْوَثْبَةُ نَحْنُ فَاعْلُوهَا مَا بَقِينَا، وَأَمَّا شَرَفُ الْعُلَا فَعَلَى الْعَلِيِّ الْقَدِيرِ تَدْبِيرًا. وَمَادَامَتِ الْأَلْفُ وَالْمِيمُ فِي حُرُوفِ الْهَجَاءِ بَاقِيَةً، وَالنَّالِثَةُ اللَّامُ فِي الْقَوَافِي تَنْتَظِمُ، سَيَبْقَى الْأَمَلُ مَعْقُودًا فِي نَوَاصِينَا. وَعَقْدُ الثَّلَاثَةِ فِي الْوُجْدَانِ يَلْتَنَمُ.

## في سياقاتٍ أخرى، يمكنُ قراءةُ المقالاتِ التَّالِيَةِ:

- [تصنيعُ إبهام اليد باستخدام الإصبعِ الثَّانِيَةِ للقدم](#) 
- [Thumb Reconstruction Using Microvascular Second Toe to Thumb Transfer](#) 
- [أذْيَاتُ الْعَصْبُونِ الْمُحَرِّكِ الْعُلْوِيِّ، الْفِيزْيُولُوجِيَا الْمَرْضِيَّةِ لِلْأَعْرَاضِ وَالْعَلَامَاتِ السَّرْبَرِيَّةِ](#) 
- [Upper Motor Neuron Injuries, Pathophysiology of Symptomatology](#) 
- [في الأذْيَاتِ الرَّضِيَّةِ لِلنَّخَاعِ الشُّوكِيِّ، خَبَايَا الْكَيْسِ السُّحَائِيِّ.. كَثِيرٌ هَا طَيِّعٌ وَقَلِيلٌ هَا عَصِيٌّ عَلَى الْإِصْلَاحِ](#) 
- [الجِرَاحِيُّ Surgical Treatments of Traumatic Injuries of the Spine](#) 
- [مَقَارِبَةُ الْعَصَبِ الْوَرَكِيِّ جِرَاحِيًّا فِي النَّاحِيَةِ الْإِلْيُوبِيَّةِ.. الْمَدْخَلُ عِزْرَ أَلْيَافِ الْعَصَلَةِ الْإِلْيُوبِيَّةِ الْعَظْمِيَّ مَقَابِلَ الْمَدْخَلِ التَّقْلِيدِيِّ Trans- Gluteal Approach of Sciatic Nerve vs. The Traditional Approaches](#) 
- [النَّقْلُ الْعَصْبِيُّ، بَيْنَ مَفْهُومِ قَاصِرٍ وَجَدِيدٍ حَاضِرٍ](#) 
- [The Neural Conduction.. Personal View vs. International View](#) 
- [في النَّقْلِ الْعَصْبِيِّ، مَوْجَاتُ الصَّغْطِ الْعَامِلَةِ Action Pressure Waves](#) 
- [في النَّقْلِ الْعَصْبِيِّ، كَمُونَاتُ الْعَمَلِ Action Potentials](#) 
- [وِظِيفَةُ كَمُونَاتِ الْعَمَلِ وَالتَّيَّارَاتِ الْكَهْرِبَائِيَّةِ الْعَامِلَةِ](#) 
- [في النَّقْلِ الْعَصْبِيِّ، التَّيَّارَاتُ الْكَهْرِبَائِيَّةِ الْعَامِلَةِ Action Electrical Currents](#) 
- [الْأَطْوَارُ الثَّلَاثَةُ لِلنَّقْلِ الْعَصْبِيِّ](#) 
- [المُسْتَقْبَلَاتُ الْحَسِّيَّةُ، عِبْقَرِيَّةُ الْخَلْقِ وَجَمَالُ الْمَخْلُوقِ](#) 
- [النَّقْلُ فِي الْمَشَابِكِ الْعَصْبِيَّةِ The Neural Conduction in the Synapses](#) 

The Node of Ranvier, The Equalizer ضابطة الإيقاع، عقدة رانفويه،

The Functions of Node of Ranvier وظائف عقدة رانفويه

وظائف عقدة رانفويه، الوظيفة الأولى في ضبط معايير الموجة العاملة

وظائف عقدة رانفويه، الوظيفة الثانية في ضبط مسار الموجة العاملة

وظائف عقدة رانفويه، الوظيفة الثالثة في توليد كمونات العمل

The Pain is First الألم أولاً، في فقه الأعصاب،

The Philosophy of Form الشكل.. الضرورة

تخطيط الأعصاب الكهربائي، بين الحقيقي والموهوم

The Spinal Shock (Innovated Conception) الصدمة النخاعية (مفهوم جديد)

The Spinal Injury، أذيات النخاع الشوكي، الأعراض والعلامات السريرية، بحث في آليات الحدوث

The Symptomatology

الزَّمع Clonus

اشتداد المنعكس الشوكي Hyperactive Hyperreflexia

إتساع باحة المنعكس الشوكي الاشتدادي Extended Reflex Sector

Bilateral Responses الاستجابة ثنائية الجانب للمنعكس الشوكي الاشتدادي

Multiple Motor Responses الاستجابة الحركية العديدة للمنعكس الشوكي

التنكس الفاليري، يهاجم المحاور العصبية الحركية للعصب المحيطي.. ويعت عن محاوره الحسية

Wallerian Degeneration, Attacks the Motor Axons of Injured Nerve and Conserves

its Sensory Axons

Wallerian Degeneration (Innovated View) التنكس الفاليري، رؤية جديدة

Neural Regeneration (Innovated View) التجدد العصبي، رؤية جديدة

Spinal Reflexes, Ancient Conceptions المنعكسات الشوكية، المفاهيم القديمة

Spinal Reflexes, Innovated Conception المنعكسات الشوكية، تحديث المفاهيم

خُلقت المرأة من ضلع الرجل، رائعة الإيحاء الفلسفي والمجاز العلمي

المرأة تقرّر جنس وليدها، والرجل يدعى!

الرُّوح والنَّفْس.. عطية خالق وصنيعه مخلوق

خلق السماوات والأرض أكبر من خلق الناس.. في المرامي والدلالات

تفاحة آدم وضلع آدم، وجهان لصورة الإنسان.

حسّوا.. هذه

سفينه نوح، طوق نجاة لا معراج خلاص

المصباح الكهربائي، بين التجريد والتنفيذ رحلة ألف عام

هكذا تكلم ابراهيم الخليل

فقه الحضارات، بين قوة الفكر وفكر القوة

العدة وعلة الاختلاف بين مطلقه وأرمله ذواتي عفاف

تعدّد الزوجات وملك اليمين.. المنسوخ الأجل

الثقب الأسود، وفرضية النجم الساقط

جسيم بار، مفتاح أحجية الخلق

صبي أم بنت، الأم تُقرّر!

القدم الهابطة، حالة سريرية

خلق حواء من ضلع آدم، حقيقة أم أسطورة؟

شلل الضفيرة العنقية الولادي Obstetrical Brachial Plexus Palsy

الأذيات الرضوية للأعصاب المحيطية (1) التشنج الوصفي والوظيفي

الأذيات الرضوية للأعصاب المحيطية (2) تقييم الأذية العصبية

الأذيات الرضوية للأعصاب المحيطية (3) التدبير والإصلاح الجراحي

الأذيات الرضوية للأعصاب المحيطية (4) تصنيف الأذية العصبية

قوس العضلة الكاتبة المدورة Pronator Teres Muscle Arcade

شبيه رباط Struthers-like Ligament ... Struthers

عمليات النقل الوترية في تدبير شلل العصب الكعبري Tendon Transfers for Radial Palsy

من يُقرّر جنس الوليد (مختصر)

ثاوث الذكاء.. زاد مسافر! الذكاء الفطري، الإنساني، والاصطناعي.. بحث في الصفات والمآلات

المعادلات الصغرية.. الحادثة، مالها وما عليها

متلازمة العصب بين العظام الخلفي Posterior Interosseous Nerve Syndrome

المنعكس الشوكي، فيزيولوجيا جديدة Spinal Reflex, Innovated Physiology

المنعكس الشوكي الاشتدائي، في الفيزيولوجيا المرضية Hyperreflex, Innovated Pathophysiology

المنعكس الشوكي الاشتدائي (1)، الفيزيولوجيا المرضية لقوة المنعكس Hyperreflexia,

Pathophysiology of Hyperactive Hyperreflex

المنعكس الشوكي الاشتدائي (2)، الفيزيولوجيا المرضية للاستجابة ثنائية الجانب للمنعكس

Hyperreflexia, Pathophysiology of Bilateral- Response Hyperreflex

المنعكس الشوكي الاشتدائي (3)، الفيزيولوجيا المرضية لتأثير ساحة العمل Extended Hyperreflex,

Pathophysiology

المنعكس الشوكي الاشتدائي (4)، الفيزيولوجيا المرضية للمنعكس عديد الاستجابة الحركية

Hyperreflexia, Pathophysiology of Multi-Response hyperreflex

الرّمع (1)، الفرضية الأولى في الفيزيولوجيا المرضية

الرّمع (2)، الفرضية الثانية في الفيزيولوجيا المرضية

خلق آدم وخلق حواء، ومن ضلعه كانت حواء Adam & Eve, Adam's Rib

جسيم بار، الشاهد والبصير Barr Body, The Witness

جدلية المعنى واللامعنى

التدبير الجراحي لليد المخالبية Surgical Treatment of Claw Hand (Brand Operation)

الانقسام الخلوي المتساوي الـ Mitosis

المادة الصبغية، الصبغي، الجسم الصبغي الـ Chromatin, Chromatid, Chromosome

المتّمات الغذائية الـ Nutritional Supplements، هل هي حقاً مفيدة لأجسامنا؟

الانقسام الخلوي المنصف الـ Meiosis

فيتامين د Vitamin D، ضمانه الشبابة الدائم

فيتامين ب6 Vitamin B6، قليله مفيد.. وكثيره ضار جداً

والمهنة.. شهيد، من قصص البطولة والفداء

الثقب الأسود والتجم الذي هوى

خلق السماوات والأرض، فرضية الكون السديمي المتصل

Circulating Sweepers الجوّاري الكُنس الـ

عندما ينقسم المجتمع.. لمن تتجملين هيفاء؟

Elbow Auto- Arthroplasty التصنيع الذاتي لمفصل المرفق

الطوفان الأخير، طوفان بلا سفينة

كشفت المسثور.. مع الاسم تكون البدايه، فتكون الهوية خاتمة الحكاية

مجتمع الإنسان! أهو اجتماع فطرة، أم اجتماع ضرورة، أم اجتماع مصلحة؟

Pneumatic Petrous عظم الصخرة الهوائية

Congenital Bilateral Ulnar Nerve Dislocation خلع ولادئ ثنائي الجانب للعصب الزندي

حقيقتان لا تقبل بهن حواء

Oocytogenesis إنتاج البويضات غير الملقحات الـ

Spermatogenesis إنتاج الطاف الـ

أم البنات، حقيقة هي أم هي محض نر هات؟!

أم البنين! حقيقة لطالما ظننتها من هفوات الأولين

غلبة البنات، حواء هذه تلد كثير بنات وقليل بنين

غلبة البنين، حواء هذه تلد كثير بنين وقليل بنات

ولا أنفى عنها العدل أحياناً! حواء هذه يكافئ عديد بنيتها عديد بنياتها

المغنيزيوم يوم بان للعظام! يدعم وظيفة الكالسيوم، ولا يطيق مشاركته

لادم فعل التمكين، ولحواء حفظ التكوين!

هديان المفاهيم (١): هديان الاقتصاد

المغنيزيوم يوم (٢)، معلومات لا غنى عنها

معالجة تناذر العضلة الكثرية بحقن الكورتيزون (مقاربة شخصية)

Piriformis Muscle Injection (Personal Approach)

معالجة تناذر العضلة الكثرية بحقن الكورتيزون (مقاربة شخصية) (عرض موسع)

Piriformis Muscle Injection (Personal Approach)

فيريس كورونا المستجد.. من بعد السلوك، عينه على الصفات

هديان المفاهيم (٢): هديان الليل والنهار

كادت المرأة أن تلد أحاها، قول صحيح لكن بنكهة عريية

Fibromyalgia متلازمة التعب المزمن

طفل الأنبوب، ليس أفضل الممكن

الحروب العينية.. عذاب دائم أم امتحان مستدام؟

العقل القياس والعقل المجرد.. فى القياس قصور، وفى التجريد وصول

الذئب المنفرد، حين يصبح التوحّد مفارقة لا محض قرار!

علاج الإصبع القافزة الـ Trigger Finger بحقن الكورتيزون موضعياً

وحش فرانكنشتاين الجديد.. القديم نكب الأرض وما يزال، وأما الجديد فمنكوبه أنت أساساً أيها الإنسان!

اليد المخليبة، الإصلاح الجراحي (عملية براند) (Claw Hand (Brand Operation)



ساعة بريد حقيقيون.. لا هواة ترحال وهجرة

فيروس كورونا المُستجد (كوفيد-19): من بعد السلوك، عينه على الصفات

علامة هوفمان Hoffman Sign

الأسطورة الحقيقية الهرمة.. شمشون الحكاية، وسيزيف الإنسان

التنكس الفاليري التالي للأذية العصبية، وعملية التجدد العصبي

التصلب اللويحي المتعدد: العلاقة السببية، بين التيار الغلفاني والتصلب اللويحي المتعدد؟

الورم الوعائي في الكبد: الاستئصال الجراحي الإسعافي لورم وعائي كبدي عرطل بسبب نزف داخل

كتلة الورم

متلازمة العضلة الكاتبة المدورة Pronator Teres Muscle Syndrome

أذيات ذيل الفرس الرضوية، مقارنة جراحية جديدة

Traumatic Injuries of Cauda Equina, New Surgical Approach

الشلل الرباعي.. موجبات وأهداف العلاج الجراحي.. التطورات التالية للجراحة- مقارنة سريرية وشعاعية

تضاعف اليد والزند Ulnar Dimelia or Mirror Hand

متلازمة نقق الرسغ تنهى التزامها بقطع تام للعصب المتوسط

ورم شوان في العصب الظنبوبي الـ Tibial Nerve Schwannoma

ورم شوان أمام العجز Presacral Schwannoma

ميلانوما جلدية خبيثة Malignant Melanoma

ضمور اليه اليد بالجهتين، غياب خلقي معزول ثنائي الجانب Congenital Thenar Hypoplasia

متلازمة الرأس الطويل للعضلة ذات الرأسين الفخذية The Syndrome of the Long Head of Biceps Femoris

Femoris

مرضيات الوتر البعيد للعضلة ثنائية الرؤوس العضدية Pathologies of Distal Tendon of Biceps Brachii Muscle

Brachii Muscle

حنث ودي انعكاسي Algodystrophy Syndrome تتميز بظهور حلقة جلدية خائفة عند الحدود القريبة للونمة

الجلدية

تصنيع الفك السفلي باستخدام الشريحة الشظوية الحرة Mandible Reconstruction Using Free Fibula Flap

Fibula Flap

انسداد الشريان الكعبري الحاد غير الرضوي (داء بيرغر)

إصابة سلية معزولة في العقد اللمفية الإبطية Isolated Axillary Tuberculous Lymphadenitis

الشريحة الشظوية الموعاه في تعويض الضياعات العظمية المختلطة بذات العظم والنقي

Free Fibula Flap for Bone Lost Complicated with Recalcitrant Osteomyelitis

الشريحة الحرة جانب الكتف في تعويض ضياع جدي هام في الساعد

الأذيات الرضية للصفيرة العضدية Injuries of Brachial Plexus

أذية أوتار الكفة المدورة Rotator Cuff Injury

كيسه القناة الجامعة Cholechal Cyst

آفات الثدي ما حول سن اليأس.. نحو مقارنة أكثر حملاً Peri- Menopause Breast Problems

تقييم آفات الثدي الشائعة Evaluation of Breast Problems

آفات الثدي ما حول سن اليأس.. نحو مقارنة أكثر حسماً Peri- Menopause Breast Problems

تدبير آلام الكتف: الحقن تحت الأخرم Subacromial Injection

مجمع البحرين.. برزخ ما بين حياتين

ما بعد الموت.. وما قبل النار الكبرى أم روضات الجنان؟

Plantar Fasciitis, Cortisone Injection تدبيرُ التهابِ الألفافة الأخمصية المزمن بحقن الكورتيزون

حقن الكيسية المصلية الصدرية- لوح الكتف بالكورتيزون  
Scapulo-Thoracic Bursitis, Cortisone Injection  
فيتامين ب ١٢ .. مُختصرٌ مُفيدٌ Vitamin B12

الورم العظمي العظماني (العظمومُ العظماني) Osteoid Osteoma

(١) قصرُ أمشاط اليد Brachymetacarpia: قصرٌ ثنائيُّ الجانبٍ ومتناظرٌ للأصابع الثلاثة الزنديّة

(٢) قصرُ أمشاط اليد Brachymetacarpia: قصرٌ ثنائيُّ الجانبٍ ومتناظرٌ للأصابع الثلاثة الزنديّة

Frozen Shoulder, Intraarticular الكتف المتجمّدة، حقن الكورتيزون داخل مفصل الكتف  
Cortisone Injection

Tennis Elbow, Cortisone injection مرفق التنس، حقن الكورتيزون

Sacro-Iliac Joint Pain, Cortisone Injection ألم المفصل العجزي الحرقفي: حقن الكورتيزون

Ganglion Cyst Removal (Ganglionectomy) استئصال الكيسية المعصمية، السهل المُمْتنع

قوسُ العضلة قابضة الأصابع السطحية (FDS Arc)

Median Nerve Surgical Anatomy التشریح الجراحي للعصب المتوسّط في الساعد

ما قولُ العلم في اختلاف العدّة ما بين المطلقة والأرملة؟

Tendon Transfer to Restore Shoulder Movement عمليّة النّقل الوترية لاستعادة حركة الكتف

بفضلك آدم! استمرّ هذا الإنسان.. تمكّن.. تكيفت.. وكان عروفاً متباينةً

المبيضان في ركن مكين.. والخصيتان في كيس مهبين

بحثٌ في الأسباب.. بحثٌ في وظيفة الشكل

Neck Pain Treatment تدبيرُ آلام الرّقبة (١) استعادة الانحناء الرّقبي الطبيعي (القوس الرّقبي)

Restoring Cervical Lordosis

Segmental Gracilis Muscle نقلُ قطعة من العضلة الرّشيقية لاستعادة الابتسامة بعد شلل الوجه

Transfer for Smile

أذية الأعصاب المحيطية: معلومات لا غنى عنها لكلّ العاملين عليها peripheral nerves injurie

تدرُّن الفقرات.. خراج بوت Spine TB.. Pott's Disease

الأطوار الثلاثة للنقل العصبي.. رؤية جديدة

أرجوزة الأزل

قال الإمام.. كم هو جميل فيكم الصمت يا بشر

صناعة اللاوعي

أزمة مُتقف.. أوضاع الهوية تحت مَرَكوم من مقروء ومسموع